الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩٩

ارتياح عام فى أمريكا لإفلات كلينتون من العزل

توقع مواجهات حادة بين البيت الأبيض والكونجرس

أعضاء الكونجرس: براءة الرئيس لا تنفى عنه تهمة الكذب

زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ يدين محاولات الانتقام

كلينتون لن يتمكن من اتخاذ أى مبادرات تجاه القضايا الدولية الأساسية

واشنطن ـ من هدى توفيق: بعد ساعات من نجاح الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى الإفلات من العزل، وإعلان براءته من تهمتى الحنث باليمين، وعرقلة سير العدالة، شهد المجتمع الأمريكى ـ بجميع توجهاته وطوائفه ـ حالة من الارتياح لوصول المحاكمة إلى نهايتها. وفى الوقت نفسه، ذكر محللون فى واشنطن أمس أن فضيحة «مونيكا جيت» أضعفت كلينتون سياسيا، كما ستضعف موقفه فى التعامل مع الكونجرس، الذى يسيطر الجمهوريون على مجلسيه، واكد المحللون أن الرئيس الأمريكى لن يتمكن من اتخاذ مبادرات قوية تجاه العديد من مناطق التوتر فى العالم، خاصة قضايا الشرق الأوسط وكوبا، والصين. وقالوا إن ذلك قد يضر بمستقبل نائبه آل جور فى انتخابات الرئاسة المقبلة، بالإضافة إلى إضعاف قدرة كلينتون على المناورة فى القضايا الداخلية.

وأضاف المحللون انه لن يكون فى وسع كلينتون الضغط على إسرائيل، على سبيل المثال، خلال المرحلة المقبلة، لاستكمال تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطينى خوفا من أن يخسر الديمقراطيون اصوات اليهود فى الانتخابات المقبلة. وأشاروا إلى أن الرئيس الأمريكى أمامه فترة طويلة لاستعادة بعض البريق لسياسته الخارجية التى تأثرت بشدة بسبب المحاكمة.

وعلى الرغم من دعوة الرئيس كلينتون للمصالحة الداخلية، ومطالبة جميع فئات المجتمع الأمريكى بالمصالحة والعمل المشترك، فإن هناك نوعا من «الانفصام» بين كلينتون والكونجرس، حيث اهتزت صورته بشدة أمام الشعب الأمريكى، واتفق معظم الأعضاء ـ الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء ـ على إدانة السلوك المشين للرئيس الأمريكى، واعتبروا أن التصويت بأنه «غير مذنب» لا يعفيه من الذنب والإساءة لمؤسسة الرئاسة فى بلاده. وأشاروا إلى أن التصويت فى مجلس الشيوخ على براءته لا ينفى عنه الاتهام بالكذب والخداع، وأن العار سوف يلاحقه إلى الأبد.

وقال رئيس اللجنة التشريعية فى مجلس الشيوخ «أورين هاتش» إن ٩٧ عضوا ـ من الأعضاء المائة فى المجلس ـ يعرفون أن كلينتون قد كذب تحت القسم، ولكن الذين صوتوا بعدم الإدانة يعتقدون أن أخطاء الرئيس لا ترقى إلى حد عزله من منصبه، فى حين أعلن زعيم الأغلبية الجمهورية السيناتور «ترنت لوت» أن الشعب الأمريكى أدرك من متابعته للمحاكمة أن سلوك كلينتون مشين، ولا يمكن الدفاع عنه، وندد بدعوة الديمقراطيين للانتقام من الجمهوريين. وقال السيناتور الجمهورى «أرلين سبيكنز» ـ الذى صوت ببراءة كلينتون ـ إنه يجب على الرئيس أن يبذل جهدا مضاعفا لتحسين صورته، حتى يستعيد ثقة الكونجرس

وفى تطور لاحق، طالب هنرى هايد، أحد زعماء الحزب الجمهورى وكبير المحققين فى القضية، كينيث ستار المحقق المستقل بعدم السعى إلى إدانة كلينتون جنائيا، وقال هايد: إن الوقت قد حان لتجاوز الفضيحة والقضية، مشيرا إلى أن استمرار محاولة التجريم والمطاردة للرئيس كلينتون لن يكون مفيدا للدولة، وطالب بالبحث عن نقاط الالتقاء، بدلا من المطاردات القضائية.

[تفاصيل أخرى ص ٥]

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية